www.quranonlinelibrary.com

إعلان البِشر

بشرح أصول القراءات العشر

الدرس

(٤)

www.Quranonlinelibrary.com

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

المدرس

()

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

- إمام الباب: ورش ، ويشترك معه حمزة في السكت ، وهذا الاشتراك في الجملة لا في الكل .
- النقل هو : عبارة عن نقل حركة همزة القطع المتحرك إلى الساكن الصحيح الذي قبلها مع حذف الهمزة .
- علة النقل : التخفيف ، سواء كان في كلمة : (الْآخرة – الْأَرض – رِدْءا – شَيئًا) ، أو في كلمتين : (قَدْ أَفْلَح – من ءامن – قَالَتْ أُخْراهم – قُلْ أُوحي – من إِسْتَبْرَق) ، وصلًا ووقفًا .

وحرِّكْ لِورْشٍ كُلَّ ساكِنٍ آخِرٍ
صحيحٍ بِشَكْلِ الْهَمزِ واحَذْفْه مَسْهلا

ورش ، ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله ، سواء كانت حركة الهمزة ضمة ، نحو : (قَالَتْ أُخْراهم – قُلْ أُوحي) ، أو فتحة ، نحو : (الْآخرة – قَدْ أَفْلَح – من ءامن) ، أو كسرة ، نحو : (من إِسْتَبْرَق) ورويس ينقلها ، وذلك بشروط ثلاثة :

أن يكون ما قبلها ساكن صحيح ، لا حرف مد أو لين

أن يكون الساكن قبلها منفصلا عن الهمزة ، فإن توسطت الهمزة فلا ينقل ورشا إلا لفظ (رِدْءا) على ما سيأتي

وعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وعِنْدَهُ
روى خلفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلا
وبِسكْتٍ فِي شيءٍ وشيْئًا وبِعْضِهِم
لَدى اللَّامِ لِلتَّعرِيفِ عِنْ حَمزةَ تلا
وشَيْءَ وشَيئًا لَم يزِدْ

مذهب حمزة

وقفًا ، له الخلف
- النقل كورش
- عدمه كحفص

وصلًا ، له مذهبان
- مذهب أبي الفتح فارس
- مذهب طاهر بن غلبون

وتفصيلها على ما يلي

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

مذهب حمزة وصلًا فيما ينقله ورش

مذهب أبي الفتح فارس

خلف

يسكت على الساكن المفصول الذي ينقله ورش

كما يسكت علِى : شيء – شيئا

خلاد

لا سكت له في هذا المذهب

مذهب طاهر بن غلبون

خلف وخلاد

سكتا على : أل التعِريف ، وشيء – شيئا

الراوي	المذهب	الساكن المنفصل	لام التعريف وشيء
خلف	أبو الفتح	السكت	السكت في شيء
	طاهر	لا سكت	السكت
خلاد	أبو الفتح	لا سكت	لا سكت
	طاهر	لا سكت	السكت

www.Quranonlinelibrary.com

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

ولنافعٍ ... لَدى يونُسٍ آلانَ بالنَّقْلِ نُقِّلَا

الْآنَ ، لنافع

قرأها نافع من راوييه وابن وردان ، بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف ، فوافق ورش أصله ، وخالف قالون أصله

وَقُلْ عَادًا الْأُولَى بِإِسْكَانِ لامه
وتنوينه بالْكَسرِ كَاسيهِ ظَلَّلَا
وأَدْغِمْ باقِيهِم وبالنَّقْلِ وَصلُهم
وبدؤهم وَالْبَدْءِ بَالأَصْلِ فُضِّلا
لقَالُونَ والْبصريَ وتهمز واوه
لقَالُونَ حالَ النَّقْلِ بدءا وموصلا

عَادَا الْأُولَى

ابن عامر وابن كثير والكوفيون بإسكان لام التعريف وكسر التنوين الذي قبلها

نافع وأبو عمرو

حال وصلهما

حال البدء بالأولى

النقل والإدغام

النقل لورش بلا خلاف

قالون وأبوعمرو

النقل كورش

البدء بالأصل

قالون يهمز وحده وصلا وبدءا

ملخص القراءة

	حال الوصل	حال البدء		
قالون	عَادَا لُؤْلَى	الْأُولَى	لُؤْلَى	الْأُولَى ، وهو الأفضل عنهما
أبو عمرو	عَادًا لُولَى	الُولَى	لُولَى	
ورش		الُولَى	لُولَى	

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله
وإن كنت معتدًا بعارضه فلا

همزة الوصل يؤتى بها للنطق بلام التعريف الساكنة حال الابتداء بها

لكن إن نُقل إليها حركة الهمز في رواية ورش ، فلك عن ورش وجهان

البدء بهمزة الوصل

الَرض

البدء بلام التعريف التي تحركت فتحا لعارض النقل

لَرض

ونقل ردًا عن نافعٍ

رِدْءا

لنافع النقل من راوييه وأبو جعفر ، وهو الموضع الوحيد الذي ينقله ورش وهما متصلين ، وأما قالون فهو خلاف أصله

وكتابيه بالاسكان عن ورشٍ أصحُّ تقبَّلا

كتابيْهِ إنّي

ورش له الوجهان

النقل على أصله

الإسكان ، وهو أصح من وجه النقل

ملْءُ

ابن وردان له النقل وصلا ووقفا ، وله حال الوقف الروم والإشمام

وسئل – فَسئل – فَسئلُوهنَّ

خلف له النقل

www.Quranonlinelibrary.com

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

الدرس

(٤)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

مقدمات

حمزة هو الأصل في الباب ، وهشام يتبعه

يسهل حمزةً الهمزة المتوسطة والمتطرفة الساكن منها والمتحركة

المراد بالتسهيل هنا : مطلق التغيير فيشمل : الإبدال ، والتسهيل بين بين ، والنقل ، والحذف

الهمزات التي يغيرها حمزة

ساكنة	متحركة
متوسطة	متوسطة
متطرفة	متطرفة

تغيير حمزة إنما يكون حال الوقف ، أما حال الوصل فله التحقيق

قاعدة حمزة في الباب : وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مُنْزِلَا ، وَالسؤال : كيف يسهل ؟

المذاهب التي أوردها الشاطبي عن حمزة

المذهب القياسي

وهو موافق لقواعد النحو ، وهو ينطبق على جميع الهمزات في القرآن

المذهب الرسمي

وهو مذهب لحمزة في بعض صور الهمزة التي كتبت بالرسم العثماني

مذهب الأخفش

وهو مذهب منطبق على بعض الألفاظ على ما سيأتي بيانه بإذن الله

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

المذهب القياسي

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا
وَمَن قَبْلَه تَحْرِيكُه قَدْ تَنَزَّلَا

ابتدأ بالهمزة الساكنة
(دائما ما قبله متحرك)

همزة متوسطة (في وسط الكلمة)

سكونه أصلي دائما ، ثابت في الوصل والوقف
(الْمُؤْمِنُونَ – تَأْلَمُونَ)

همزة متطرفة (في آخر الكلمة)

سكونه أصلي دائما ، ثابت في الوصل والوقف
(يشَأْ – اقْرَأْ)

سكونه عارض لأجل الوقف
(الْمَلَأْ – قُرِئَ)

حمزة في الهمزة الساكنة بكل صورها السابقة : يبدلها حرف مد من جنس ما قبلها : الْمُؤْمِنُونَ = الْمُومِنُونَ ، يشَأْ = يشَا ، قُرِئَ = قُرِي

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

المذهب القياسي

انتقل إلى الهمزة المتحركة

أن يكون قبلها ساكن

وهذا الساكن إما أن يكون

- ساكن صحيح (أَفْئِدَةً – الْخَبء)
- واو وياء مديتان أصليتان (سوء – سيئَتْ)
- واو وياء لينتان (شَيء – السَّوْء)
- ألف مد ساكنة (الْقَلَائد – السَّماء)
- واو وياء مديتان زائدتان (قُروء – هَنيئًا)

أن يكون قبلها متحرك

٣ حركات الهمز X حركات الحرف السابق للهمز = ٩ صور

مفتوحة	مضمومة	مفتوحة
قبلها مفتوح (سأَلْتهم)	قبلها مفتوح (رؤُفٌ)	قبلها مفتوح (وتَطْمئنَّ)
قبلها مضموم (يؤيِّدُ)	قبلها مضموم (برؤُوسكُم)	قبلها مضموم (سئلَتْ)
قبلها مكسور (خاطئة)	قبلها مكسور (مستهزِءون)	قبلها مكسور (خاطئين)

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

المذهب القياسي

المتحركة التي قبلها ساكن

وهذا الساكن إما أن يكون

ساكن صحيح (أَفْئِدَةً – الْخَبء)

واو وياء مديتان أصليتان (سوء – سيئَتْ)

واو وياء لينتان (شيء – السَّوْء)

وحرِّكْ به ما قبلَه متسكِّنا
وأسقطْه حتَّى يرجع اللفظُ أسهلا

يقرؤها حمزة بالنقل
(أَفدَةْ – سيتْ – الْخَب (الْخَب) – سو (سو))

ألف مد ساكنة (الْقَلَائد – السَّماء)

سوى أنَّه من بعد ما ألف جرى
يسهله مهما توسَّط مدخلا
ويبدله مهما تطرَّف مثله
ويقصر أو يمضي على المدّ أطولا

وسط الكلمة (الْملَائكَة)

التسهيل

القصر

الإشباع

آخر الكلمة (السَّماء)

يبدلها ألف مدية (السَّماا)

القصر

التوسط

الإشباع

واو وياء مديتان زائدتان (قُروء – هَنيئًا)

الفرق بين الأصلية والزائدة : ننظر إن كانت الهمزة في أصلها أو أنها زائدة .

سوء = ساء (أصلية)

قروء = قرى (زائدة)

ويُدْغمُ فيه الْواوِ والْياءِ مبدلا
إذا زِيدتا مَن قبل حتَّى يفصَّلا

يبدل الهمزة حرفًا موافقًا لما قبله فيدغمه فيه

قُروءٍ = قُروِو (قُرو)

هنيئا = هنيبا (هنيًّا)

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

المذهب القياسي

المتحركة التي قبلها متحرك

وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

هشام يوافق حمزة في الهمز المتطرف فقط ،
فيغير هشام ما يغيره حمزة في الهمز المتطرف

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ
لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوٍ مُحَوِّلَا
وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ ...

٣ حركات الهمز X حركات الحرف السابق للهمز = ٩ صور

مفتوحة	مضمومة	مفتوحة
قبلها مفتوح (سأَلْتهم)	قبلها مفتوح (رؤُفٌ)	قبلها مفتوح (وتَطْمئنَّ)
قبلها مضموم (يؤُيِّدُ)	قبلها مضموم (برؤُوسكُم)	قبلها مضموم (سئلَتْ)
قبلها مكسور (خاطئَة)	قبلها مكسور (مستهزِءون)	قبلها مكسور (خاطئِين)

الإبدال

قبلها مضموم (يؤُيِّدُ)	يبدلها واو (يُوَيِّدُ)
قبلها مكسور (خاطئَة)	يبدلها ياء (خَاطِية)

التسهيل بين بين

في باقي الصور

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

انتقل إلى المذهب الرسمي

وقَدْ ... رووا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهَّلا
فَفِي الْيا يلي والْوَاوِ وَالحَذْف رسْمُه

المذهب الرسمي هو : أن حمزة يتبع خط المصحف عند الوقف

وهو مذهب خاص ببعض الهمزات دون بعض مما صحت به الرواية وثبت به النقل ، وهو في كلمات خاصة نقلها أهل العلم ، فلتراجع في (الوافي)

فما رسمت بالياء يقف عليها بالياء
تلْقَائْ = تلْقَآي

وما رسمت بِالواو يقف عليها بالواو
تفْتؤ = تفْتو

وما ليس له صورة ، فإنه يحذفها وينقل حركتها إلى الساكن قبلها
فَمالِءونَ = فَمالُونَ

وَرِءيا عَلى إظْهَارِه وإدْغَامه
وبَعض بكَسر الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا
كَقَولِك أَنبَئهم وَنبِّئهم

رِئْيَا

مذهبه إبدال الهمز ياء مدية مع :

الإدغام (ريَّا)

الإظهار (ريِيا)

أَنْبِئْهُم – نَبِئهم

مذهبه إبدال الهمز ياء مدية مع :

ضم الهاء (أَنْبِيهُم – نَبِيهُم)

كسر الهاء (أَنْبِيهِم – نَبِيهِم)

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

انتقل إلى مذهب الأخفش

والاَخْفَشِ بعد الْكَسر والضَّم أَبدلا
بياء وعنه الْواو في عكْسه

وهو أيضا مذهب خاص ببعض الهمزات دون بعض مما صحت به الرواية وثبت به النقل ، وهو في موضعين :

الهمزة المضمومة وقبلها كسرة ، يبدلها ياء خالصة (سنُقْرِيك)

الهمزة المكسورة وقبلها ضمة ، يبدلها واوا خالصة (سوِلُوا)

ومن ... حكَى فيهما كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلا

يذكر الشاطبي أن بعض الناس ذكروا أن التسهيل يكون بحسب حركة ما قبلها ، فيسهلون المضمومة التي قبلها كسرة كالياء ، ويسهلون المكسورة التي قبلها ضمة كالواو ، وأنى يمكن النطق به ، فهو قول معضل لا يصح

والحق أن تسهيل الهمزة يكون بينها وبين الحرف الذي تشكلت منه ، فالمفتوحة بينها وبين الألف ، والمضمومة بينها وبين الواو ، والمكسورة بينها وبين الياء

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

(مستهزِئُونَ)

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ ... وَضَمٌّ

هذا اللفظ متعلق باللفظ الرسمي مما ليس له صورة ، وكانت الهمزة فيه مضمومة بعد مكسورة ، ومثله (فَمَالِءُونَ) ونحوه

المذهب القياسي	التسهيل بين بين (مستهزِءُونَ)
المذهب الرسمي	يحذف الهمزة وينقل حركتها إلى الساكن قبلها (مستهزُونَ)
مذهب الأخفش	يبدلها ياء خالصة (مستهزِيُونَ)

وَكَسْرٌ قَبْلَ قِيلَ وَأُخْمِلاَ

يذكر الشاطبي أن بعض الناس من يقول : مع حذف الهمزة تبقى الكسرة كما هي ، وهو قول خامل لا يعول عليه

والحق : يحذف الهمزة وينقل حركتها إلى الساكن قبلها (مستهزُونَ)

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

ملحقات بهذا الباب والذي قبله

وما فيه يُلْفَى واسِطًا بزوائد
دخلْنَ عَلَيه فِيه وجهانِ أُعمِلا
كما ها ويا والْلام والْبا ونحوها
ولامات تعريف لَمن قَد تأَمَّلا

قاعدة حمزة الوجهان :
١. التسهيل بجميع أنواعه .
٢. التحقيق .

يتكلم عن الهمز الذي يتوسط بسبب دخول أحد الحروف الزوائد عليه ،
والحروف الزوائد هي : ما إذا حذفت لا يغير من معنى الكلمة شيئا ، وبيانها :

- السين سأصرف
- الهمزة أَأَنتم
- اللام لَأَنتم
- الواو وأَنتم
- الفاء فَأَمسكُوهُنَّ
- الكاف كَأَنَّهم

- هاء التنبيه هَؤُلَاء — فيها ثلاثة أوجه:
  - التسهيل بين بين مع المد
  - التسهيل بين بين مع القصر
  - التحقيق
- ياء النداء يا ءادم — فيها ثلاثة أوجه:
  - التسهيل بين بين مع المد
  - التسهيل بين بين مع القصر
  - التحقيق
- الباء بِأَيِّكُم — فيها وجهان:
  - التسهيل بإبدالها ياء محضة
  - التحقيق
- لام التعريف الْأَرض — فيها وجهان:
  - النقل
  - السكت وعليه التحقيق

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

ملحقات بهذا الباب والذي قبله

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ
بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مُجْمَلَا

هنا يتكلم عن قاعدة متعلقة بالهمز المتطرف المسكن للوقف ، والذي قبله ساكن غير الألف ، نحو : (دِفْءٌ – لَتَنوءُ – شَيْءٍ – قُرُوءٍ) ، فيذكر رحمه الله أن حمزة له الوجهان :

الإشمام في المضموم

الروم في المضموم والمكسور

واستثنى الشاطبي ما خفف وتغير بالإبدال فإنه لا إشمام فيه ولا روم

وَمَا وَاوٌ اَوْ يَاءٌ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ
أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالادْغَامِ حُمِّلَا

هنا يتكلم عن قاعدة متعلقة بالهمزة المتحركة والتي قبلها واو أو ياء أصليتين سواء كانت مديتين أو لينتين ، نحو : (السَّوْءَ – لَتَنوءُ – شَيْءٍ – سِيئَتْ) ، فيذكر رحمه الله أن حمزة له الوجهان :

النقل على أصله السابق

إبداله موافقًا لما قبلها مع الإدغام

السَّوْءَ – لَتَنوءُ

النقل ، وإبدال الهمزة واوا ثم إدغامها

شَيْءٍ – سِيئَتْ

النقل ، وإبدال الهمزة واوا ثم إدغامها

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

ملحقات بهذا الباب والذي قبله

وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ
رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمَ سهَّلَا

هنا يتكلم عن قاعدة متعلقة بنوعين من أنواع الهمزات ، وهما :

الهمز المتطرف المتحرك المسكن للوقف

- الذي قبله متحرك (يُبْدِئُ – تَفْتَؤُ)
- الذي قبله ألف مد (يشَاء – السَّماء)

في هذه الأمثلة ومثيلاتها يزيد حمزة وجها آخر وهو الروم إن كان آخرها مضموم أو مكسورا ، ولا يكون مع الروم إلا التسهيل

ومن لَمْ يرِم واعتدَّ محْضا سكونه
وألْحق مفْتوحاً فَقَدْ شَدَّ موغلَا

هنا يتكلم عن أمر متعلق بالروم وموضعه ، والناس فيه على ثلاثة أقسام :

قوم منعوا الروم مطلقًا ، وهذا رأي شاذ ، لردهم ما صحت به الرواية

قوم أجازوا الروم مطلقًا ، في المفتوحة والمضمومة والمكسورة وهذا رأي شاذ ، لإدخالهم شيئا لم تصح به الرواية

قوم توسطوا فجعلوا الروم في المضمومة والمكسورة ، وهو الرأي الصحيح الراجح ، والذي يوافق القواعد المرعية

- السكون المحض : في المفتوح والمضموم والمكسور
- الروم : في المضموم والمكسور
- الإشمام : في المضموم فقط

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

ملحقات بهذا الباب والذي قبله

وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ
يضِيء سنَاه كُلَّما اسَودَّ أَلْيَلا

يذكر الشاطبي أن في تغيير الهمزة مذاهب شتى ، وطرق متشعبة ، من رامها ورام فهمها إن أغلقت عليه فليرمها عند النحاة والصرفيين ، فعندهم النجاة بالفهم الكامل لهذه المذاهب ، فكلما أظلم الطريق واسود الليل على السائل في فهم تغيير الهمزات فليلجأ إلى أهل النحو والصوف

وختاما ؛ ما دام أن هذه الألفاظ لا تغير لحمزة إلا بما صحت به الرواية وثبت به النقل ؛ فيجب حينئذ معرفة هذه الألفاظ ودراستها عن شيخ متقن ثبت حجة متضلع حتى يقربها لك التقريب الموافق للقراءة الثابتة الصحيحة النقل